

الفكرة (يستقوب الكسى وغيرهم) . وهذه الجمعية وجدت تدابير كثيرة ضد هذه الجامعة . ولكن هذه التدابير التي يقال انها لمقاومة الجامعة الاسلامية ليست كما يدعون بل هي لمقاومة الاسلام نفسه ، أذكر لكم الآن الوسائل التي وجدت موافقة لمقاومة الجامعة الاسلامية من طرف المأمورين الملكيين ، ثم أبين لكم عدم وجود فرق بين قرارات جمعية المبشرين وبين وسائل رجال الحكومة ، ليست مشابهة لقرارات المبشرين لقرارات رجال الحكومة من حيث المعنى والمآل فقط بل يشبه بعضها بعضا من حيث الالفاظ والعبارات ، وخلاصة الكلام : ان التدابير التي أجعلوا عليها في الجمعية التبشيرية لمقاومة الجامعة الاسلامية قد حازت تمام القبول عند المأمورين الملكيين وترأس الجمعية الشورية معاون وزير الداخلية خاروزين ، وربما اصرف بما عملوا .

لا أقرأ جميع اللائحة المقدمة لشورى الوزراء في شؤون الجامعة الاسلامية الموقمة من أسطالين وغيره بل أقرأ شيئاً منها ، وهو : (للخطاب بقية)

مسلمو الصين

يظهر ان الحياة الملية قد تمشت في اعضاء جماعة مسلمي الصين فقد نشرنا في الجزء السابع طائفة من عوائدهم الدينية وحالتهم الاقتصادية وما يدلك على هذه الحياة الالئحة التي قدموها للحكومة الجديدة وقد عربناها من جريدة « وقت » التتيرية المعروفة لقراء النار بمد ان عربنا بعض الجرائد تعريبا جاء فيه سقط بعض الكلم وتحرير في البعض الآخر وهذه هي الالئحة تحت العنوان الآتي

﴿ مطالب مسلمي الصين ﴾

مسلمو كاشغر يطلبون من حكومة بكين الجديدة ما يأتي :
١ — اطلاق الحرية الدينية التامة وأن تكون شؤون المسلمين الدينية في يد رؤسائهم الدينيين

- ۲ — أن يكون للمسلمين في العاصمة رئيس ديني باسم « شيخ الاسلام » وان يكون لديه محكمة شرعية ووكيل درس « ناظر المدارس » وامين فتوى وإدارة أوقاف ، وأن يكون الموظفون الشرعيون من مثل القاضي والمفتي والإمام تحت إدارة شيخ الاسلام وفي يده وحده نصبهم وعزلهم . وشيخ الاسلام نفسه ينتخبه المسلمون . وان ينصب في مراكز الولايات التي يسكن فيها المسلمون حاكم شرعي ينفذ احكام الشريعة الاسلامية
- ۳ — الموظفون الدينيون للمسلمين لا يكلفون بالخدمة العسكرية وكذلك الطلبة المقيدة اسماؤهم في المدارس الدينية
- ۴ — المسلمون يكونون أحرارا في بناء المساجد والمدارس والزوايا وغيرها من الاماكن الدينية في أي مكان شاءوا .
- ۵ — وكذلك يكونون أحرارا في الاعانات للمساجد والمدارس والمسكاتب وغيرها من طرق الخير الدينية والمالية ،
- ۶ — أن لا تدخل الحكومة مطلقا في إدارة أوقاف المسلمين وان لا تأخذ شيئا من الضريبة على أملاك الوقف « كما لا تأخذ من أوقاف الصينيين » وإدارة الاوقاف في يمين تراعي في تنفيذها شروط الواقفين وفقا لاحكام الشريعة .
- ۷ — أن تكون مساعدة الحكومة لرجال الدين بالساواة . فاذا عينت الحكومة الجديدة للكهنة الصينيين مرتبا شهريا تعين مثله من خزانة الدولة لرؤساء الدين المسلمين
- ۸ — أوامر الحكومة الجديدة في تبديل الالبسة والشكل لا تسري على المسلمين
- ۹ — لا يمنع المسلمين مانع من السياحة في الممالك الاجنبية . وينبغي أن تفتح الاتصالات لحكومة الصين في المدن الكبيرة على طريق الحج حتى يجد الحجاج بذلك سهولة في سفرهم . ويجب حينئذ إبرام معاهدة مع الحكومة العثمانية لتبادل السفراء بين الحكومتين . وتكون ورقة الجواز للسياحة في الممالك الاجنبية بلا مدة أولمدة سنة على الاقل « والآن تعطى لسته أشهر فقط »
- ۱۰ — يتساوى المسلمون مع غيرهم في حقوق انتخاب الوكلاء عنهم لمجلس النواب ودوائر الحكومة .

- ١١ — يكون المسلمون متمتعين بالحرية والمساواة والمعادلة كغيرهم سواء بسواء .
١٢ — وكذلك يكونون أحرارا في تأسيس المطابع وافتتاح دور الكتب ونشر الكتب والجرائد والمجلات .
١٣ — كل واحد من المسلمين يحق له أن يشغل مناصبا في دوائر الحكومة على نسبة معرفته ومقدورته .

١٤ — مساعدة الحكومة لمكاتب ومدارس المسلمين تكون على نسبة مساعدتها لمكاتب ومدارس ملة الصين

١٥ — والذين يريدون الدخول الى مدارس الحكومة من اولاد المسلمين يثبلون فيها ، وإذا أرسلت الحكومة طلبة الى مكاتب الحكومات الأجنبية ترسل أيضا من المسلمين ، ١٦ — حينما تؤخذ المساكن لمحافظة الوطن يكون المسلمون من الجنود على حدة في الاكل والشرب والسكن حتى يمكنهم المعيشة والعبادة على موجب الشريعة ، ١٧ — ويكون في أماكن المساكن مساجد ويمين فيها الأئمة ، وأن لا يمنع المسلمين مانع من الرقي الى أي رتبة من الرتب العسكرية ، ١٨ — في كل سنة يعطى اذن للمساكن المسلمين مدة شهر رمضان مثلا للرجوع الى وطنهم . يوجد في الصين ٥٥ مليوناً من المسلمين على حساب الحكومة وهم يمدون أنفسهم ٧٠ مليوناً . و ٤٥ مليوناً منهم دونكائيون يتكلمون باللغة الصينية والباقي وهم ١٠ ملايين ينسبون الى قبائل تركية . ومسلمو الصين وقت مراجعتهم حكومتهم يراجعون دائماً متحدثين وباسم جميع المسلمين في الصين . ومسلمو التركستان الصينية منهم يريدون الاتحاد مع الدونغانيين . لانهم كما قلنا يتفاهون بلسان الحكومة ويوجد بينهم دور المعارف لذلك هم أرفع شأنًا عند الحكومة عن الآخرين ، علم (لواء) جمهورية الصين الآن ذو خمسة ألوان اشارة الى خمسة أجناس كبيرة وهي : من فوق الى تحت (١) أحمر للصين الداخلية (٢) اسود للمنشورين (٣) أبيض للمسلمين (٤) أخضر لتبت (٥) أصفر للمغول .

الشوق للعلم قد كثر بين مسلمي الصين في السنين الأخيرة ولكن يعوزهم

الآن الزعماء العاملون في طريق العلم

أمت الجاويين^(١)

القطر الجاوي مؤلف من جزائر متعددة يهددها من الشمال بحر الصين ومن الجنوب والغرب بحر الهند ومن الشرق المحيط الهادئ؛

وأكثر هذه الجزائر (بورنيو) ثم (سومطرا) ثم (جاوا) ثم (سمبيس) وحول هذه الجزائر جزائر أخرى أصغر منها ، أما جزيرة (الفنوا الجديدة) فلا تعد منها لان سكانها من جنس غير جنس الجاويين وان تكن داخلة تحت سلطان الهولنديين بمقدار ١٤٢ درجة طولاً

وكل هذه الجزائر يستعمرها الهولنديون عدا جزء صغير منها تحت حكم الانكليز وهو (رأس ملوك) وشمال (بورنيو) والذي تحت حكم البرتغال الشرق الشمالي من جزيرة (تيمور)

ويبلغ عدد سكان جاوا نحو ... ر... ر... ٤٠٠ وهم مختلفون في الاديان والاكثرية داخلة في الاسلام ، ومن المذاهب الشائعة هناك الوثنية والمجوسية والمثديون بهما لم تبلغهم الدعوة بعد

والجاويون متأخرون في علوم الدين وعلوم الدنيا فقراء في الصناعة ووسائل الارتقاء . ورغبتهم بالعلم ضعيفة ، وربما لا يتعلمون اكثر من القراءة والكتابة في لغتهم ، وهذا العلم يجيئهم من طريق الهولنديين ، وما يؤسف له عدم وجود علماء منهم أو من الخارج يعلمونهم أمر دينهم . ولم يقم منهم لتأسيس مدرسة الا واحد نهض أخيراً وطلب من حكومة هولندا اذنا بانشاء مدرسة لتعليم الاطفال فأذنت له

ومن أدواء الجاويين عدم اتفاقهم واتحادهم على شيء ، وذلك خلق انتقال اليهم بطريق الارث ، وهو الذي كان سبباً في دخول هولندا الى جاوا لان كل واحد من أعيانها كان يريد أن يكون رئيساً

(١) لصاحب الامضاء تقلا عن المؤيد

وأنا لا أريد بهذا القول أن أذم جاوا بل أنا منها ومن أبنائها وإنما أردت أن أذكر الحقيقة مهما كانت مؤلمة

وبما سررت له أنه يوجد من أبناء وطني في القاهرة ثلاثة شبان يتقنون العلم الشريف في مدرسة دار الدعوة والأرشاد وهم والله الحمد على جانب من النباهة والاجتهاد ورجاؤنا أن يكونوا في الغد - بعناية الله ونظر الأستاذ السيد رشيد رضا ناظر المدرسة - يداً عاملة على تنوير وطنهم بنور العلم وإنقاذهم من الضلال

وفي القاهرة غير هؤلاء ثلاثون شخصاً من أبناء جاوا يتقنون العلم بالأزهر الشريف ومعلوم أن المسيحيين قد تمكنوا تمكننا شديداً من نشر دينهم في بلادنا حتى أنهم افتتحوا في كل مدينة وفي كل قرية مدرسة لنشر الدين ، ويخشي مع كثرة استعدادهم وعدم وجود عالم أو مرشد من المسلمين أن يرثد الناس عن دينهم والمبادء بالله ، ودعاة المسيحية هناك يتبعون المسلم حيث وجد فيجلبون إلى جانبه في القهوة ويتناقشونه في مسائل الدين التي يجملها بالطبع ولا يجد جواباً عليها لجهله وينتهي الأمر باخراجه من دينه . وهناك خطر آخر وهو أن فقدان التعليم الديني الإسلامي في بلادنا يجعل الشبان الذين يذهبون للتعليم في أوروبا جاهلين أمور دينهم فيعودون وقد دخلوا بالبروتستانية أو اعتمدوا الكاثوليكية

والألمان المتخرجون في مدرسة المبشرين البروتستانت في مدينة (برمن) الشهيرة يأتون إلى بلادنا ويتقنون النفقات الطائلة في كل سنة ليحروا المسلمين إلى مذهبهم ، والإسلام لا يكسب أحداً من المجوسيين أو الوثنيين لأن هؤلاء يتصرفون بعناية الدعاة النصرانية ولا يسهون لفقد الدعاة للإسلام

وأنا أختم كلامي ضارحاً إلى الله أن ينه المسلمين إلى تعضيد دعواتهم لينفذوا أبناء دينهم خصوصاً في جاوا من هذه الحالة التي لاتسر المسلم ، ولكل عامل على ذلك اجر وثواب من الله سبحانه وتعالى

عبد الواحد بن عبد الله

طالب برواق الجاويين بالأزهر الشريف